

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الشعراء ٣٢-٨٦ | يوم

٦٢/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - [00:00:25](#)

يوم الاثنين الموافق للسادس والعشرين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم وعلومه اما التفسير فبين ايدينا تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى - [00:00:40](#)

الدين المحلي وجلال الدين السيوطي الف هذا التفسير المختصر القيم ومعنا ايضا كتاب الاتقان في علوم القرآن نبدأ التفسير السورة التي بين ايدينا هي سورة الشعراء ذكرنا في لقاءنا الماضي - [00:00:57](#)

سبب التسمية نوع الشورى موضوعات السورة ومقصد السورة كل ما يتعلق في هذه السورة كل هذا تقدم الحديث عنه في لقائنا الماضي والله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة سبعة اقوام - [00:01:19](#)

ارسلت اليهم الرسل من الله عز وجل قوم فرعون واسأل الله اليهم نبيه موسى عليه السلام ثم ابراهيم عليه السلام ارسله الله الى قومه داعيا ثم ثم نوح وهود وصالح - [00:01:41](#)

ولوط شعيب سبعة انبياء ارسلهم الله انذارا لاقوامهم وتوجيها لهم وتذكيرهم وكل نبي من هؤلاء الانبياء يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون بدأ الله سبحانه وتعالى هذه السورة بقصة موسى عليه السلام - [00:02:02](#)

لاسباب اولها لان حال النبي صلى الله عليه وسلم محمد كحال موسى قريبا منه وقوم موسى وفرعون قريبا من اهل مكة في عنادهم وشقاقهم ومكابرتهم ثم ان الله سبحانه وتعالى ذكر - [00:02:29](#)

ذكر قصة موسى هنا مبسوطه واسعة في طريقة العرض قصة موسى المذكورة في البقرة في الاعراف وفي هود وفي سور كثيرة وفي طه وفي القصص لكن كل سورة وكل قصة - [00:02:50](#)

طريقتها ولها منهجها ولها اسلوبها وعرضها هنا العرض يأتي على ما يتناسب مع الاعلام وابلغ الرسالة السورة مثل ما ذكرنا في لقاء الماضي سميت بسورة الشعراء لان وسيلة الاعلام في ذلك الوقت - [00:03:12](#)

الشعر والشعراء هم اقوى وسيلة في ذلك الوقت فجاء القرآن ليبين للناس ان الوسيلة الثابتة الحقيقية هي وسيلة القرآن الكريم.

القرآن هو الذي يعتمد عليه في نشر او في في الاخبار وفي ذكر - [00:03:36](#)

ما مضى من الاخبار وحكم ما بين الناس وخبر ما يأتي من اخبار غيبية القرآن كافي لان يكون ان يقوم مقام الاعلام كله والسورة جوها جو اعلامي ولذلك جاءت القصص على هذه الطريقة - [00:03:59](#)

وعلى هذا النمط ولذلك اذا قرأت قصة موسى عليه السلام في هذه السورة تجد فيها من الحوار والنقاش على اسلوب الاعلام واسلوب الاخبار والرد والالاخذ والاعطاء والمحاورة طيب نحن وقفنا - [00:04:20](#)

عند قول الله سبحانه وتعالى قال فرعون وما رب العالمين في الاية الثالثة والعشرين من هذه السورة الله سبحانه وتعالى ارسل

موسى عليه السلام الى فرعون قال ان انت القوم الظالمين قوم فرعون. الا يتقون - [00:04:41](#)

بين الله سبحانه بين موسى في بعض الاعذار التي اراد من الله سبحانه وتعالى ان يرفعها عنه قال ربياني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني وارسل الى هارون ولهم علي ذنب - [00:05:00](#)

واخاف ان يقتلون ازاح الله عنه كل هذه الاعذار فقال كلا مذهب يعني انت وهارون باياتنا انا معكم مستمعون فاتي فرعون فقولا انا رسول رب العالمين ان ارسل معنا بني اسرائيل فجاؤوا - [00:05:20](#)

لو جاء موسى وهارون الى امرين الى امرين اولاً الى ان يؤمن وان يعني يأتي فرعون الى ربه مؤمناً ويترك عنه الفساد والعلو في الارض وان يطلق سراح بني اسرائيل الذي - [00:05:40](#)

يعذبهم يعني ويتسلط عليهم ان ارسل معنى بني اسرائيل فلما وصل اليه لما وصل موسى وهارون الى فرعون واخبروه بهذا بدأ ما يستطيع النقاش فرعون موسى الى رسول ويوحى اليه ويأتي بالدلة والحجج القوية - [00:05:58](#)

وفرعون لا يستطيع رد هذه الحجج وهذه الرد ولذلك بدأ يخرج في ردود بعيدة ونقاش بعيد قال الم ن ربك فينا وليدا تربية وليدا ما لها علاقة في انك تدعن الى ربك وترجع الى ربك - [00:06:23](#)

الم من ربك فينا وليدا ولبست فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين. يريد ان يأخذ يمسك عليه شيء بعد ايه نعم فرد عليه موسى عليه السلام وهذه السورة مثل ما ذكرنا حوار ونقاش - [00:06:41](#)

قال فعلتها اذا وانا من الضالين فبررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي. يعني انت تمن علي بهذه النعمة على انك تعبد بني اسرائيل تضطهد بني اسرائيل ان عبدت بني اسرائيل - [00:06:54](#)

فبدأ النقاش يعود مرة اخرى بعد هذا الرد من من موسى على فرعون عاد فرعون للنقاش وهو يستغفل هذه يستغفل من من حوله. وهو يعرف يسأل عن رب العالمين يقول - [00:07:14](#)

قال فرعون وما رب العالمين وهو يعلم يعرف ربه يعرف ربه ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم قال المؤلف هنا قال قال فرعون وما رب العالمين يقول قال فرعون موسى وما رب العالمين - [00:07:32](#)

الذي قلت انك رسوله اي اي شيء هو عرفني عرفني برب العالمين وهو يعرف يعرف يقول ولم ولما لم يكن سبيل للخلق الى معرفة حقيقته تعالى. وانما يعرفونه بصفاته اجابه موسى عليه السلام - [00:07:50](#)

ببعضها ببعض صفاته فقال رب العالمين هو رب السماوات والارض وما بينهما اي خالق السماوات والارض وخالق ما بينهما ان كنتم موقنين بانه تعالى خالقهما فامنوا به وحده. يقول ان كنت عندك يقين وعندك علم راسخ ثابت بان الله هو رب العالمين - [00:08:13](#)

وهو الذي خلق السماوات وخلق الارض وما بينهما وخلق الخلق كله الواجب عليكم ان تؤمنوا به وتوحدوه فاذا اقررتم بانه هو الخالق وانه هو الرب وهو الرازق وهو الذي اوجد الخلق كله. وجب عليكم ان - [00:08:35](#)

ان تتجه اليه بالعبادة يعني توحيد الربوبية وتوحيد الالهية فيجب عليك اذا اقررت بهذا ان تتبع هذا بهذا قال فامن به وحده لم يؤمن ولم يقبل هذا الشيء. مع انه دليل واضح - [00:08:54](#)

دليل واضح من رب العالمين هو رب السماوات العظم بينهما ان كنتم موقنين وعندكم علم تعلمون هذا الشيء هذا ينتهي الامر خلاص تقر بان ربك هو رب السماوات والارض لا يحتاج الى دليل اخر - [00:09:14](#)

رجع مرة اخرى قال فرعون لمن حوله من اشرف قومه الا تستمعون جوابه الا تستمعون الى جواب موسى الذي لم يطابق السؤال لانه يريد يقول انا اسأل من هو ما حقيقة رب العالمين؟ تقول لي هو رب السماوات والارض؟ هذا غير مطابق - [00:09:28](#)

وهو يعلم انه مطابق لكن يريد ان يموه على من حوله ويستنصر بهم على موسى قال موسى ربكم ورب ابائكم الاولين اي ان الله الذي هو رب السماوات والارض وما بينهما هو ربكم انتم - [00:09:49](#)

ورب ابائكم الاولين يا فرعون من ربك؟ ومن رب ابائك؟ الاولين من الذي خلقك من الذي اوجدك؟ من الذي رزقك ومن الذي خلق ابائك؟ خلق ابائك من هو اعطاهم دليل اخر دليل اخر - [00:10:10](#)

ليقنع فرعون من معه ومن حوله من الملأ ان رب السماوات والارض هو ربكم انتم قال وهذا وان كان داخلا فيما قبله يعني الذي رب السماوات والارض ما بينهما داخل فيه الخلق كلهم. قال - [00:10:30](#)

يغيظ فرعون ولذلك قال لانه لما دخل معه في الدليل العام ثم دخل في الدليل الخاص الذي يدخل في العام قال فرعون قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ما استطاع ان يرد عليه ما استطاع - [00:10:46](#)

رب السماوات وربكم ورب ابائكم الذي اوجدكم. هذا ادلة كافية بدأ يخاطب من حوله من الملأ من حوله قال ان رسولكم استهزاء ويستهزئ بان رسول قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم - [00:11:05](#)

مجنون ولاحظ الجملة هذه التي ذكرها فرعون او نطق بها جملة مؤكدة بمؤكدات قوية قال ان ان حرف توكيد ونصب والجملة الاسمية رسولكم الذي ارسل اليكم الى مجنون ودخول اللام على خبر ان لمجنون كل ذلك يريد ان يؤكد لمن حوله - [00:11:23](#)

ان هذا الذي جاءنا وهو موسى يقصد به موسى انه مجنون كيف يقول هذا الكلام وهو يدعي عند قومه انه هو ربهم الاعلى وما علمت يقول ما علمت لكم من الهه غيري من الهه غيري. وانا ربكم الاعلى - [00:11:47](#)

لما جاءه موسى قال رب السماوات والارض قال هذا مجنون. كيف يقول هذا الكلام قال موسى وشوف المحوار والمحاوره مستمرة لان جو السورة جو حوار ونقاش قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما - [00:12:03](#)

ان كنتم تعقلون لما قال انك انا مجنون رد عليهم قال ان كنتم انتم ولم يخاطب فرعون فقط خاطب فرعون ومن حوله قال رب المشرق والمغرب من يملك الارض كلها - [00:12:24](#)

ينزل معهم اول شيه رب السموات والارض وما بينهما هذا شامل لكل شيه ثم نزل وخاطبهم بانفسهم قال ربكم انتم ورب ابائكم الزمان القديم ثم اعطاهم ايضا قال رب المشرق الارض كلها لله عز وجل - [00:12:43](#)

رب المشرق والمغربي وما بينهما ان كنتم تعقلون كنت عندكم عقول فانتهم تعرفون ان الله يملك الارض كلها كنتم تعقلون انه كذلك واذا كنتم تعقلون الواجب عليكم الايمان به وحده سبحانه وتعالى - [00:13:01](#)

فيعود فرعون شوف ما عاد في حجة عنده ما يستطيع ان يرد لما اتاه بهذه بالردود الثلاثة رب السماوات والارض ما بينهما ثم قال ربكم رب ابائكم ثم جاء بالدليل الثالث قال رب المشرق والمغرب وما بينهما - [00:13:23](#)

خلاص ليس له حجة الان فرعون ماذا سيصنع دائما الضعيف الذي ليس له قدرة وحجة في النقاش والحوار ولا عنده علم استعملوا قوة استعمل القوة ولذلك ماذا قال؟ حتى قوم ابراهيم كما سيأتينا لما ناقشهم ابراهيم وحاوهم - [00:13:39](#)

استعملوا قوة قالوا حرقوه وانصروا او قال قال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه يعني هذي اسلوب القوة ما يصلح في النقاش والحوار العلمي ولذلك فرعون ماذا فعل فرعون؟ قال - [00:13:58](#)

فرعون لموسى قال لان اتخذت الها غيري. انا الهه لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين ولاحظ شف اللام هنا لئن اللام هذي موطئة للقسم. يعني فيه قسم محذوف التقدير والله لئن - [00:14:16](#)

جملة شرطية والله لان اتخذت يا موسى الها غيري تدعي انه الهه غيري لاجعلنك من المسجونين تسجني بقوة هذا مو بحوار قال المؤلف هنا كان سجنه شديدا سجن فرعون شديدا يحبس الشخص في مكان تحت الارض - [00:14:37](#)

وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا هذا مكان السجن عند فرعون سجن شديد قال له موسى لما قال هذا وهدده بالسجن وما يستطيع ان ما يستطيع يعني كما قال الاصدقاء الفلا يصلون اليكما ما يستطيع ان يصل اليه - [00:15:01](#)

قال له موسى اولو جئتكم بشيه مبين قبل ان تدخلني في السجن اسمع مني انا حاورتك الان وجبتك الادلة العقلية والادلة الدالة على وحدانية الله وعلى انه موجود وانه هو الخالق وهو الرب - [00:15:22](#)

ولم تقبل ذلك انا اعطيتك الان ادلة حجج مشاهدة امامك قال له موسى اولو اي اتفعل ذلك وتسجنني وانا قد جئت لك ادلة قال ما هي؟ قال جئتكم بشيه مبين - [00:15:42](#)

يعني بدليل وبرهان وحجة قوية واضحة مبينة على اني رسول من عند الله قال فرعون له فاتني به به ان كنت من الصادقين ان كنت

صادقا في انك رسول وارسلك الله الينا اين الحجة - [00:15:56](#)

ان كنتم من الصادقين اين الدليل؟ اين الحجة فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبین قال حية عظيمة. الثعبان والذکر من الحيات والائى

حية والائى غالبا تكون صغيرة والثعبان يكون ضخم - [00:16:15](#)

في لقاء موسى الاول لما جاء عند الوادي المقدس عند جبل عند جبل الطور القى عصاه فاذا هي حية تسعى سريعة كأنها جان واخذها

لما جاء عند فرعون اصبحت ثعبان. لماذا؟ لانها في مواجهة القوة - [00:16:37](#)

هناك لا في اثبات المعجزة وهنا في مواجهة القوة فاذا هي العصا ثعبان مبین هذه الآية الأولى القى عصاه واصبحت ثعبان عظيم ليس

ثعبان ومبین واضح انه ثعبان ما يشك فيه - [00:16:59](#)

لو لو كان سحر لا تشك فيه تقول هو ثعبان او لا هذا انقلب ثعبان حقيقي ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هي بيضاء قال ذات شعاع

ذات شعاع بيضاء كالشمس للناظرين لمن ينظر اليها - [00:17:21](#)

قال خلاف ما كانت عليه من الادمة لان موسى عليه السلام كان فيه شيء من من الادمة يعني من السمرة واخرج يده فاذا هي بيضاء

نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين - [00:17:41](#)

لما رأى فرعون هاتين الايتين العظيمتين حقيقة ايات معجزات من الله سبحانه وتعالى ماذا قال قال فرعون لمن حوله للمأ حوله ان

هذا لساحر عليم لاجعلنك من المسجدين رب العالمين كلها اسئلته ومحاورته محاوره ضعيفة - [00:18:01](#)

الان انتقل قال هذا سحر ان هذا لساحر عليم يعني ساحر وماهر فائق في السحر في علم السحر. لانه اتى بشيء عجيب يريد ان

يخرجكم. شف وجه ليثير من حوله - [00:18:26](#)

من من من المأ قال قال يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره قل هذا موسى جاءكم ليخرجكم انتم. قبل ان يخرجني انا يريد ان

يخرجكم. يفسد عليكم مملكتكم قد يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره - [00:18:43](#)

بسحره فماذا تأمرون ماذا تأمرون؟ يعني ماذا تشيرون الي؟ وماذا تأمرون باي بان افعل معه فلما استثارهم وكأنه يريد ان يجعل لهم

مكانة ولهم مقام عنده ادلوا برأيهم ادنوا فقالوا - [00:19:01](#)

ارجوه واخاه ارجح اخاه يعني اخره اعطه مهلة حتى نشوف ارجو اخاه هارون معه ارجو اخاه اي اخر الامر

معهم وانتظر وابعث في المدائن حاشرين يقول ابعث في المدن - [00:19:21](#)

حاشرين يقول جامعين يجمعون يجمعون لك السحرة كلهم يأتون بالسحرة فاتي بسحر عدد كبير من السحرة حتى قيل انهم ثلاث مئة

ساحر وقيل سبع مئة ساحر وقيل غير ذلك فجمع السحرة - [00:19:44](#)

قال وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم شوف كلمة سحار هذي صيغة مبالغة يقول لا تأتي باي ساحر تجمع سحرة لكن

لا تأتي باي ساحر تأتي بساحر عليم او ساحر ماهر - [00:20:01](#)

جاء بصيغة بصيغة المبالغة سحار سحار غير ساحر وقال في في موسى قال ان هذا لساحر لما قال ساحر قال نحن نأتي

بسحرة سحارين والسحار صيغة مبالغة لماذا؟ قال حتى - [00:20:20](#)

حتى يعني يفظلوا آآ ويكونون اقوى ولذلك شف قال بكل سحار عليم يفضل موسى في علم السحر موسى ساحر على دعواه انه

ساحر لكن نحن سنأتي بما هو بمن هم - [00:20:40](#)

قول افضل واقوى من سحره فجمع السحرة لميقات يوم معلوم ما هو اليوم المعلوم؟ قال موعدكم يوم الزينة يوم العيد وان يحشر

الناس ضحى قال لما جاء قال قال له فرعون متى تريد ان - [00:20:56](#)

نجمع لك السحرة ونشوف موقفك منهم وموقفهم منك قال موعدهم يوم الزينة يوم العيد اختار هذا اليوم ليش؟ لان الناس يتفرغون

فيه من اعمالهم ويجتمعون اكثر وموسى يريد ان يجتمع عدد كبير حتى لان هذه اية سينتصر. وان الله اوحى اليه انه سينتصر عليهم

- [00:21:15](#)

ويريد ان من يؤمن من يؤمن منهم من الحاضرين اذا حضر جمهور عدد كبير اثرت يعني ورأوا هذا الشيء يتأثرون قال موعدهم يوم

الذين وان يحشر الناس ضحى وقت الضحى وقت الشمس وقت الظهر - [00:21:38](#)

فجمع السحرة لميقات يوم معلوم قال المؤلف هو وقت الضحى من يوم الزينة وهو يوم العيد وقيل للناس هل انتم مجتمعون يعني

اجتمعوا قيل للناس الذين يحضرون هذا الاجتماع يعني جعل الاجتماع مفتوحا - [00:21:58](#)

حضور السحرة بعدد كبير وموسى وهارون فقط. امام عدد كبير من السحرة وبحضور جمع هائل قيل للناس كلهم هل انتم مجتمعون؟

وكلمة هل انتم مجتمعون هذا استفهام ولكن يراد به الامر - [00:22:17](#)

الى ان الاستفهام في القرآن يأتي يعني لمعاني كثيرة يأتي للانكار والتقرير ويأتي للنهي ويأتي عدة اية. ومنه انه يأتي للامر لقوله

تعالى هنا هل انتم مجتمعون؟ ومثل قوله فهل انتم منتهون - [00:22:36](#)

وكقوله السلمتم يعني اسلموا وهنا وقيل للناس هل انتم مجتمعون؟ اي اجتمعوا قال قالوا هل انتم مجتمعون؟ لعلنا نتبع السحرة ان

كانوا هم الغالبين. يشجعونهم على ان يكونوا اتباعا السحرة ضد موسى - [00:22:56](#)

وهارون يقول المؤلف الاستفهام مثل ما ذكرنا للامر الحث على الاجتماع ولعل لعلنا هذه للترجي الترجي يقول على تقدير غلبتهم

ليستمرروا على دينهم فلا يتبع موسى يقول لعلنا اذا حضرنا نشجعهم - [00:23:17](#)

وتكون لهم القوة السحرة امام شخصين وهم عدد كبير وانتم تشجعونهم اه حضوركم له اثر ان كانوا هم الغالبين لاحظ كلمة ان كانوا

ان شرطية واذا شرطية ما الفرق بينهما - [00:23:40](#)

ان اذا تفيد اليقين والعلم المؤكد لو قال اذا كانوا هم الغالبين غير ان ان ضعيفة ان ضعيفة ولذلك هم مترددون امام لانه يعرف فرعون

وملأه ان موسى جاء من عند الله وانه - [00:24:02](#)

وان ما معه آيات حقيقية. فلذلك لم يجزموا بالانتصار لكن يشجعونهم يحاولون ان كانوا هم الغانمين فلما جاء السحرة اجتمعوا قالوا

لفرعون اشترطوا لانهم الان فرعون بحاجة لهم وهم يريدون ان ينتهزوا الفرصة فقالوا يا فرعون نحن جننا الان - [00:24:21](#)

سنبارز هذا موسى واخاه ما لنا اعطنا شيء لما جاء السحر قالوا لفرعون ائنا فان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين فان لنا لاجرا. قال المؤلف

بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية. يعني فيها قراءتان - [00:24:43](#)

فيها قراءتان ائنا هذه الهمزة الهمزة من اصعب الحروف العرب لما كانت الهمزة في نطقها من اصعب الحروف ادخل عليها شيئا من

التخفيف تخفيف الهمس وتخفيف الهمز يعني احيانا يحقق وحيانا يخفف - [00:25:03](#)

فتحقيقه ان تنطق بالهمزتين نطقا محققا فتقول ائنا تنطق الهمزة الاولى والثانية تخرجها كلها ائنا ويجوز لك ان تسهل الثانية وتقول

ائنا والتسهيل بين بين اخفائها وبين اظهارها بقوة فتأتي - [00:25:24](#)

تقول ائنا ائنا على قراءة التسهيل قال وادخال الف بينهما على الوجهين وهذا مر مر معنا قال ائنا لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. يقول

السحرة لنا اجر ما الذي ستعطينا لما نغلب - [00:25:47](#)

موسى واخاه ما الذي لنا ائنا لنا لاجرا؟ قال نعم يعني على طول اجابهم قال نعم وزيادة وانكم اذا اي حينئذ اذا غلبتموه اذا غلبتم

موسى وانكم اذا لمن المقربين لكم حظو عندي - [00:26:09](#)

اولا بعطيكم ما تريدون من الاجور حتى ارضيكم وسيكون لكم مقام عندي ولكم حظوة عندي شف كيف لاحتياجه اصبح الان في مقام

ضعف هو امام الحق وامام موسى وموسى عليه السلام قال - [00:26:29](#)

قال نعم وانكم اذا لا من المقربين وشف لاحظ وانكم جملة اسمية واكد بان والجواب او الخبر مؤكد باللام لا من المقربين. كل هذا

يؤكد يؤكد على ان فرعون محتاج - [00:26:48](#)

لهم ولا وانه قد وعدهم الوعد المؤكد فلما جاء السحرة قالوا اما ان تلقي واما ان نكون نحن ملقين يعرضون على موسى هنا في

بعض السور هنا لا هنا جاء - [00:27:08](#)

قال لهم موسى لان الان حوار الحوار واختصارا لما جاءوا وحضروا قال لهم موسى قال المؤلفون بعد بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما

ان تلقي واما ان نكون نحن الملقيين - [00:27:26](#)

يعني اما ان تلقي هذا هذه يسميها جملة فعلية اما ان تلقي جملة فعلية تلقي فعل مضارع وردهم بجملة اسمية جملة اسمية هو واما ان نكون نحن الملقين ليش اختلفت الجملتان - [00:27:44](#)

الاولى فعلية والثانية اسمية هذي بلاغة القرآن بلاغة القرآن. طيب ليش عبر هنا بالفعلية وعبر هنا الجملة الاسمية هل هناك فرق ولا ما في فرق؟ نقول لا في فرق كبير جدا - [00:28:05](#)

دائما هذه قاعدة تفسيرية الجملة الفعلية التجدد والتغير والجملة الاسمية تفيد الثبوت والاستقرار لما قال اما ان قال لهم موسى اما ان لما قال له هم قالوا له اما ان تلقي يا موسى - [00:28:21](#)

هذا يعني يفيد عدم الاستمرار يعني التجدد والتغير واما ان نكون نحن موقين لما جاءوا في فيهم عندهم قالوا نحن الملقين يعني تفيد الاستقرار والثبوت وانهم واثقون من انفسهم واما - [00:28:44](#)

ان نكون نحن ملقين هنا قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون وهذا الامر يراد به شف الامر في القرآن الكريم له معاني كثيرة له معاني كثيرة. الامر يفيد الوجوب. يفيد الاستحباب يفيد الاباحة. يفيد التعجيز - [00:29:01](#)

يفيد الالهانة يفيد التسوية له معاني يمكن ما يقرب من خمسين معنى خمسين معنى يخرج الامر عن معناه الاصلي. معناه الاصلي ان الامر يفيد الوجوب اقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا يفيد الوجوب - [00:29:21](#)

يأتي لمعاني اخرى مثل لما يقول الله عز وجل اصبروا او لا تصبروا. هذا يفيد التسوية لما يقول سبحانه وتعالى فاتوا بسورة هذا يفيد التعجيز لما يقول هنا القوا ما انتم ملقون يفيد - [00:29:37](#)

الالهانة وعدم مبالاة له معاني كثيرة قال هنا القوا ما انتم ملقون قال الأمر فيه للاذن بتقديم القائلهم توسلا الى اظهار الحق. يقول ليش؟ موسى ما قال انا القى ابادر؟ قال لا - [00:29:52](#)

اولهم يلقون عشان يأتي الحق ويبطل يدبغ يدمغ الباطن ويبطل الباطن اذا ظهر الان ما ادعوه من تمويهه وباطل والناس ينظرون اليه قد يغترون به ويأتي الباطل ويسحقه يأتي الحق يأتي الحق - [00:30:12](#)

فيسحق هذا الباطل ويقضي عليه ولذلك موسى اختار ان يلقوا هم اولا ثم هو يأتي يظهر الحق بعد ذلك قال هنا قال القوا ما انتم ملقون فامرهم بالقاء قال توسلا الى اظهار الحق. يعني يكون وسيلة الى اظهار الحق. انتم اول ثم يأتي الحق - [00:30:34](#)

فوق الباطل قال فالقوا حبالهم وعصيهم اذا هي حبال اعصي سحرة اتوا بحبال واتوا بعصي القوا حبالهم عصيهم قالوا انهم اتوا بحبال اعصي والقوها وعليها الزئبق معي شعاع الشمس الشديد - [00:31:02](#)

فكانها تتحرك وجعله على صور تعابين الهبال والعصي بشكل اشكال تعابين. فبدأت تحرك تتحرك بشدة آ لان موسى لان فرعون اخبرهم قال ان عصاهم طلبت ثعبانا ولن تأتي نحن نقابل الثعبان بالثعبان - [00:31:26](#)

فاغروا الناس ولذلك في سورة اخرى قال واسترهبوهم جاءوا بسحر عظيم وسترهبوا الناس حتى قيل انه فر الناس من شدة ما رأوا فمات من مات قال هنا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون - [00:31:44](#)

انا لنحن الغالبون يعني ينتصرون بعزة فرعون ما قالوا بعزة الله بعزة فرعون. يعني نحن متمسكون بقوة فرعون وعزته انا لنحن الغالبون. جملة اسمية مؤكدة بمؤكدات انا نحن الغالبون فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم - [00:32:05](#)

وفي اية اخرى قال فاجس في نفسه خيفة موسى لما رأى خاف موسى خوف طبيعي واوحى الله اليه لا تخف انك انت الاعلى والحق ما في يمينك تلقف ما صنعوا - [00:32:31](#)

انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فالقوا وقالوا فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف قال فاذا هي القبر فيها قراءتان. فاذا هي تلقف وتلقف قال بحذف احدي التائين - [00:32:43](#)

تتلقف او تلقف قال ومعناها اي تتلقف تلقف اذا هي تتلقف تأخذ اه لما القى موسى عصاه فاذا هي ثعبان عظيم. فبدأ الثعبان يتتلع يتتلع هذه الحبال والعصي حتى قضى عليها كاملا - [00:33:14](#)

اذا هي تبتلع ما يأفكون يأفكون يعني يعني يموهون على الناس ويخيلون الى الناس بحبال معصيهم انها كالثعابين وكأنها حيات فهو
كافي كذب يعني يكذب والالفك الالفك هو قلب الحقائق - [00:33:34](#)
والالبك والكذب اشد الكذب الافتراء والكذب والالفك كلها كلها افتراءات وكذب قال فاذا هي تلتقف تلتقف ما يأفكون يخيل اليهم من من
من حبالهم سحرهم انها حيات تسعى فاذا الثعبان يقف - [00:33:54](#)
فلما السحرة يعرفون السحرة مهرة ويعرفون السحر اذا جبت له سحر شئ مسحور او فيه سحر او كذا يعرف يميز السحر من غير
سحر فلما رأوا الاية اية موسى عرفوا انه ليس بسحر - [00:34:17](#)
وعرفوا ان هذه اية من عند الله وقد يعني ذكرهم موسى يعني قبل قال يعني ذكر لهم ان ان يعني هذه اية من ايات الله
نصحهم قبل ان - [00:34:32](#)
يعني ان يبدأ معهم ننصحهم بتخويفهم لما في ايات مرت معنا في سورة في سورة طه لما قال قال الله عز وجل قال والقي ما في
يمينك تلقى في ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يصلح الساحر حيث اتى - [00:34:49](#)
لما جاءوا الى موسى قال لهم موسى ويلكم تهديد ويلكم لا تفتروا على الله كذبا. هذي اية وانا رسول من عند الله وهذه اية من عند
الله. ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب - [00:35:14](#)
وقد خاب ما يفتروا. انتم تفترون على الله وقد خاب من افتراها لما قال لهم كذا ووعظهم وخوفهم تنازعوا فيما بينهم بدأوا يتنازعون
قالوا نرجع ولا نستمر وقال بعضهم ارجعوا هذه اية من عند الله. لا يعذبنا الله بسببها. نحن نعرف السحر - [00:35:27](#)
وفريق الثاني قالوا لا. فرعون وعدنا بعود لا نفرط فيها وتنازعوا امرهم تنازعوا امرهم بينهم واسر النجوى اخفوا هذا الشئ ما اظهره
امام الناس ولا امام فرعون اسروه اه هذا يعني - [00:35:47](#)
هذا السبب لما رأوا الاية ماذا صنعوا قال فالقى موسى عصاه فاذا هي تلتقف ما يأفكون فالقى السحرة ساجدين. شف الفاء تدل على
يدل على السرعة على السرعة مباشرة لم يتأنوا ولم يتأخروا لما رأوا - [00:36:09](#)
هذه الاية العظيمة كيف سحرة وجاؤوا ليعارضوا موسى على طول مباشرة يؤمنوا فالقى السحرة ساجدين خروا سجدا لله
تأخر لا لفرعون ولا لموسى ولاي انسان والقي السحرة ساجدين. قالوا امنا - [00:36:35](#)
رب العالمين عرفوا لما نصحهم ورأوا الايات الان امامهم امنوا قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون لماذا قالوا هذا الكلام قال
لانهم علموا بان ما شاهدوه من العصا لا يكون سحرا ابدا - [00:36:57](#)
هذي العصا الذي انقلبت ثعبان وبدأت تبتلع ما اتوا به من من الحبال والعصي عرفوا هم حقيقة هم سحرة ومهرة في السحر يعرفون
يميزون فلذلك لما رأوا هذه الاية تحققوا من انها اية من عند الله - [00:37:19](#)
بادروا بادروا بالايامن. رب موسى وهارون قال فرعون فرعون ازعج هذا الامر كيف نجمع السحرة كلهم امام شخصين واخيرا يؤمنون
به ويتركونه قال فرعون انتم هذي نفس الهمزة اللي مضت من عندنا - [00:37:37](#)
التي مرت عندنا قبل قليل فان لنا لاجر قال انتم الامتم يعني تقرأ بتحقيق الهمزتين تقول الامتم لان استفهامية او ابدال الثانية الفا
ليس ليس هنا تسهيل وانما الثانية الفا - [00:37:55](#)
يقول انتم امتم او الامتم له اي لموسى قبل ان اذن لكم انا ربكم الاعلى وانا الذي اتيت بكم وانا الذي وعدتكم بهذه الوعود ثم
تؤمنون قبل ان تستأذنونني قبل ان اذن لكم - [00:38:18](#)
ثم التفت الى موسى قال انه لكبيركم الذي علمكم السحر. هذا الذي كنتم متفقون انتم واياه وهو كبيركم هو الذي علمكم هو الساحر
وعلمكم السحر انه لكبيركم الذي علمكم السحر - [00:38:38](#)
فعلمكم شيئا منه وغلبكم في اخر الامر وسلمتم له فلسوف تعلمون تهديد طيب لماذا يقول هذا الكلام حتى لا يتأثر الحاضرون في هذا
الموقف لان اذا رأوا السحرة خروا سجدا لله وانتصر موسى وظهرت اية الله - [00:38:54](#)
اسلم من اسلم وامن من امن وصدق من صدق من الحاضرين فرعون انتهب الفرصة حتى لا يتأثر الحاضرين قال هذا هذا كبيركم وهذا

سيدكم الذي علمكم السحر وانتم قد اتفقتم عليه - [00:39:18](#)

ضدنا لذلك يحاول قال قال فلسوف تعلمون تهديد لهم ما ينالكم مني سترون شيئا لا لا يخطر ببالكم ثم اوضح ذلك فقال لاقطعن

ايديكم وارجلكم من خلاف. يعني لاعدبكنم عذاب شديد - [00:39:34](#)

وفي سورة اخرى ولاصلبكنم في جذوع النخل يعني ساقطع اعدبكنم عذابا شديدا. اقطع ايديكم وارجلكم من خلاف. يعني اقطع اليد

اليمنى والرجل اليسرى او العكس ثم اصليكم في جذوع النخلة حتى تموتوا - [00:39:57](#)

حتى تموتوا قال ولاصلبكنم اجمعين تهديد من فرعون فلما رأوا هم رأوا شيء عظيم دخل الايمان في قلوبهم ما الدنيا تسوى عندهم

اي شيء فلذلك لم يلتفتوا لهذا الامر افعلى ما انت قاضى انما تقضى هذه الحياة الدنيا. امر الامر - [00:40:14](#)

عندنا ما يعني يؤثر فينا نحن الايمان دخل بشاشة قلوبنا خلاص افعلى ما تفعل ولذلك قالوا هنا قالوا لا ضير ولا يظننا ما تفعل. افعلى ما

تشاء. لا ظير علينا في ذلك. انا الى ربنا - [00:40:38](#)

بعد موتنا باي وجه كان ان الى ربنا منقلبون. راجعون اليه في الاخرة راجعون اليه ايمانهم وثبتوا وثبتهم الله الاحظ انهم في اول النهار

سحرة. يحاربون الله ورسوله ويحاربون موسى - [00:40:56](#)

لما ظهرهم الحق امنوا اول النهار سحرة واجر النهار المؤمنون ايمانا حقيقيا قالوا انا الى ربنا لمنقلبون. انا نطمع نطمع اي نرجو نطمع

اي نرجو ما عند الله انا نطمع ان يغفر لنا - [00:41:14](#)

ربنا خطايانا. نقول نحن كنا على خطايا عظيمة وعلى سحر وعلى محاربة وعلى كذب والان عدنا الى الله نطلب من الله ان يغفر لنا ما

سلف من الذنوب قال ان يغفر لنا ان يغفر لنا ربنا خطايانا - [00:41:37](#)

ان كنا اول المؤمنين اي بان كنا اول المؤمنين في زماننا يعني اول من امن في هذا الموقف نحن وامنا وصدقنا هل السؤال هنا الان

هل نفذ فرعون فيهم لتقطيع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل - [00:41:57](#)

او حماه حمى الله عز وجل اولياءه ولم يحققوا ذلك ولم يحققوا هو ذلك فيهم يعني هذا رايان للمفسرين. فمنهم من قال انه فعل ولم

ولم يمنعه شيء من ذلك. عنده قوة وعنده جنود ويستطيع ان يفعل ذلك ولا احد يمنعه - [00:42:18](#)

وهناك من المفسرين من قال لا ان الله سبحانه وتعالى حفظهم لما امنوا وصدقوا ما استطاع ان يصل اليهم الايات ما فيها شيء يدل

على انه عذب مجرد تهديد. لكن هل حقق - [00:42:37](#)

الايات لم تفصح عن ذلك ولذلك اكثر او بعض المفسرين من المحققين الشيخ السعدي في تفسيره وغيره قال انه لم يصل الى ذلك ولم

يفعل ذلك وانما مجرد مجرد تهديد والله اعلم - [00:42:52](#)

وبعد ان حصل ما حصل واستمر موسى عليه السلام في دعوته لفرعون وملأه وامن من امن واستمر فرعون بتهديد موسى وتهديد

المؤمنين معه كما قال قال لا قال موسى وقومه ليفسدوا في الارض - [00:43:11](#)

ويدرك والهلك قال سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وان فوقهم قاهرون يهدى وموسى يقول لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض

لله يورثها من يشاء واستمر الامر الى ان امر الله سبحانه وتعالى واذن - [00:43:34](#)

لموسى ومن معه من المؤمنين ان يهاجروا ويتركوا مدينة فرعون او يتركوا مملكة فرعون ويخرجوا مهاجرين لله اوحى الله كما قال

هنا قال قال سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى بعد سنين طويلة بدأ يعني مرت سنين طويلة في - [00:43:52](#)

في دعوة موسى لفرعون واستمرار فرعون في تعذيبهم وايدائهم بعد ذلك اوحى الله قال واوحينا الى موسى قال واوحينا الى

موسى ان اسرى بعبادي الاسراء هو الخروج ليلا او المشي ليلا - [00:44:20](#)

وهذا الاسراء يسمى الاسراء اذا كان الانسان يمشي بالليل او يسافر بالليل يسمى اسراء. اما في النهار ما يسمى اسراء وقال ان اسرى

بعبادي اي ببني اسرائيل الذين امنوا معك - [00:44:45](#)

قال المؤلف هنا وفيه قراءة بكسر النون ووصل همزة هنشري من الفعل سرى الثلاثي واسرى رباعي اذا قلنا اسرى الرباعي ان واذا قلنا

بالفعل الثلاثي سرى انشري هنشري وهو السيل ليلا كما ذكرنا. السيل ليلا يسمى اسراء - [00:45:00](#)

فامرهم ان يتجهوا الى جهة البحر وان يتجهوا مشرقين جهات الشروق وقت الشروق ان اشفي بعبادي انكم متبعون. اخبر قال سيتبعكم فرعون وجنوده فاسري بالليل فاخذ موسى صومه وخرجوا من مصر متوجهين حيث امر الله موسى بهذه الهجرة والخروج منها من مصر - [00:45:28](#)

قال انكم متبعون سيتبعكم فرعون وجنوده قال فارسل فرعون لما علم فرعون بان موسى قد خرج الى انه خرج بالله الخفية فعلم جاءه الخبر بان موسى ومن معهم من المؤمنين قد خرجوا من مصر - [00:45:55](#)

فماذا صنعت؟ ارسل فرعون حين اخبر بخروجهم ارسل فرعون في المدائن حاشرين المدن التي حوله حول مصر بدأ يجمع فيها يجمع ماذا يجمع جنود حتى يأتي بموسى ومن معه يلحق بهم ويأتي بهم - [00:46:19](#)

قال المؤلف هناك قال كان له الف مدينة الف مدينة اثني عشر الف قرية وهذا التحديد الله اعلم بصحته قد يكون من الروايات الاسرائيلية التي لا نستطيع الجزم بها ولكن لا يهمنا هنا عنده الف مدينة او الف او اقل او اكثر هذا لا يهمه - [00:46:38](#)

قال فارسل فرعون في المدائن حاشرين اي يجمعون الجيوش والجنود ثم قال ان هؤلاء يشير الى الى موسى ومعه للمؤمنين ان هؤلاء لشردمة يعني طائفة قليلة شردمة قليلون قال المؤلف هنا - [00:47:04](#)

كان موسى ومن معه من المؤمنين ست مئة الف وسبعين الف ست مئة الف كانوا ست مئة الف وسبعين الف وسبعين الف وجيش موسى وجيش فرعون مقدمة الجيش فقط - [00:47:25](#)

سبع مئة الف يعني هؤلاء ست مئة والمقدمة سبع مئة فكيف بجيش كامل جيش فرعون مثل ما ذكرنا العدد هذي ست مئة سبع مئة الف اقل اكثر هذا لا لا يهمنا لا ما في دليل يعني يدل على فعلا انه ست مئة او سبع مئة يمكن يأتيك - [00:47:46](#)

شخص اخر يقول لك لا ست مئة ثمان مئة كيف ترد عليه؟ تقول لا ست مئة يقول ما حجتك مثل هذه الاشياء الغيبية والاشياء التي مضت في القرون الماضية لا نستطيع الجزم ولذلك البعد عنها او لا - [00:48:04](#)

ما لنا حاجة فيه. القرآن ما تعرض لها القرآن قال ماذا قال فارسل فرعون في المدائن حاشرين. حشر كم؟ الله اعلم فمثل هذه او لتركها قال هنا وانهم لنا لغائضون - [00:48:20](#)

يقول هؤلاء من بني اسرائيل وموسى قال انهم لنا لغائضون. ما معنى غائضون قال انهم يفعلون اشياء تغيظنا لا تقبل بها ولا نريدها ثم قال وان لجميع حذرون وانا لجميع حذرون - [00:48:38](#)

وانهم لنا لغائضون وانا لجميع حذرون هذه قراءة وفي القراءة الاخرى وانا لجميع حاذرون حاذر وحذر. حاذر ايش انفعل وحذر صيغة مبالغة قراءة المؤلف حذرون وهي قراءة الامام نافع وابن كثير وابي عمرو - [00:49:03](#)

يقرأون بحذرون والجمهور يقرأون حاذرون ما معنى حذرون وحاذرون اي مستعدون او متيقظون حاذر يعني متيقظ وحذر مستعد وتعطي لنا القراءتان معنيين معينين طيب والله عز وجل فاخرجناهم اخرج من - [00:49:26](#)

اخرج فرعون ومن معه الجنود اخرجناهم قال اخرجناهم اي فرعون وقومه من مصر ليلحقوا موسى ومن معه من من امن اخرجهم الله من وين؟ قال اخرجناهم من جنات. بساتين في مصر - [00:49:51](#)

كانت على جانبي النيل قال جنات وعيون انهار جارية في في انهار جارية من والنيل ظاهر فيها قال اخرجناه من جنات بساتين وعيون ومياه وكنوز اموال ظاهرة كثيرة من الذهب والفضة - [00:50:10](#)

وسماها كنوز لماذا؟ لانهم لا يعطون حقها لا يخرجون زكاتها قال وكنوز ومقام كريم قال كان لهم مجلس عظيم يعني مجلس حسن للامراء والوزراء وكان مجلس مليء وتحفه يحفه الحاضرون - [00:50:34](#)

من ملأ فرعون كان مجلسا مهم مهيبا وكانوا قال الله عز وجل اخرجناهم من هذه الكنوز واخرجناهم من هذه الجنات والعيون واخرجناهم من هذا المقام الكريم قال اخرجهم لما خرجوا من مصر لحقوا - [00:50:59](#)

يلحقوا بمن لحقوا بموسى ومن امن معه قال الله سبحانه وتعالى كذلك واورثناها بني اسرائيل يقول هم تركوا خرجوا منها ما عاد ما عاد رجعوا لها. خلاص خرجوا منها فرعون معه. خرجوا يلحقون - [00:51:17](#)

بموسى ما عاد رجعوا الى مصر. لماذا؟ لان الله اغرقهم في البحر قال الله عز وجل كذلك اي اخراجنا كما وصفنا اورثناها يقول مثل ما
انا اخرجناها اخرجناهم وتركوا ديارهم - [00:51:35](#)

هذه الديار اورثناها بني اسرائيل يعني اصبحت ملكا لبني اسرائيل. سقطت مملكة فرعون بعد اغراق فرعون قومه في البحر قال
فاتبعوهم مشرقين اتبعوهم اي لحقوا بهم من هو؟ فرعون وجنوده - [00:51:49](#)

لحقوا بموسى ومن معه اتبعوهم مشرقين جهة الشرق او وقت شروق الشمس كلها صحيحة فلما تراءى الجمعان يعني تراءى الجمعان
يعني رأى كل منهما الاخر يعني فرعون اقبل بجنوده وهو يرى - [00:52:11](#)

موسى ومن معه من المؤمنين وعدد كبير وموسى ومن معه من المؤمنين يلتفتون ويرون يرون فرعون قد اقدم عليهم الجمعان قال
اصحاب موسى خافوا البحر امامهم العدو سيصل اليهم طيب ما لهم حيلة؟ اما ان يخرقوا في البحر - [00:52:30](#)

واما ان يستسلموا لهم فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون يعني يدركنا فرعون ومن معه وليس معنى قوة ولا طاقة بهم وما
اماننا الا البحر ماذا كان موقف موسى عليه السلام - [00:52:53](#)

قال موسى كلا كلامكم غير صحيح كلا يدركونا ابدًا ولن يصلوا اليه حتى لو اقبلوا لن يصلوا الينا ان معي ان معي ربي سيهدين. انا
معى رب العالمين ولن يصيبنا شيء منهم ولو وصلوا لن يصيبوا - [00:53:11](#)

قال ان معي ربي سيهدين اي سينصرنى عليهم وهذا من قوة من قوة الايمان بان الله معك وهذه معية خاصة. معية النصر والتأييد
مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:30](#)

لما خرج للهجرة واختفى في غار ثور المشركون اجتمعوا يبحثون عنه حتى وصلوا الى الصدوا غرب صدوا جبل ثور ووصلوا الى
الغار خاف ابو بكر خاف على على الرسول ان يقتل - [00:53:45](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لا تحزن لا تحزن ان الله معنا لن يصيبونا ولن ينظروا الينا سيعموا الله ابصارهم. ففعلوا لم يروه
ورجعوا وكذلك الان موقف موسى - [00:54:05](#)

هو موقف فرعون قال كلا ان معي ربي سيهدين. سيهدينى الى اي شيء؟ سيهدينى الى طريق النجاح قال الله عز وجل فاوحينا الى
موسى نضرب بعصاك البحر فضره اوحى الله ان يضرب بعصاه التي معه المعجزة ان يضرب البحر امامه. لانهم وصلوا البحر الان
وفرعون خلفهم - [00:54:20](#)

فقال اضرب بعصاك البحر فضرهم فانفلق انفلق يعني انشق انشق انشق كم طريق انشق اثني عشر طريقا اثني عشر طريقا للبحر لما
ضره بالعصا اصبح فيه اثني عشر طريقا لماذا - [00:54:46](#)

قبائل بني اسرائيل كانوا اثنتي عشرة قبيلة ولذلك لما ضرب الحجر فانفجرت منه كم اثنتا عشرة عينا على عدد قبائل بني اسرائيل
فلما ضرب كل قبيلة دخلت في طريق رأوا انه يبس وطريق - [00:55:08](#)

فبدأوا يدخلون وقال لهم موسى ادخلوا لن تغرقوا يبسا قال فلم قال هنا قال فاوحينا الى موسى ان نضرب بعصاك البحر فانفلق انشق
عشرة فرقة او فرقا فكان كل فرق فرقا فكان كل فرق كل طريق - [00:55:28](#)

العظيم كالجبل الطود العظيم كالجبل يعني اصبحت المياه جمدت جامدة كالجبال الجبال والطرق بينها جبل عظيم تشقق تشقق
طرقا بدأ ينزلون بهذه الجبال حتى ان كل قبيلة ترى القبيلة الاخرى ما بين الجبال - [00:55:52](#)

اصبح يعني يستطيع ان كل يرى الاخر وكانوا قد انطلقوا في هذه الطرق وكان كل فرق كالتود العظيم كالجبل الضخم بينهما
مسالك سلكوها ولم يبتل ثيابهم لم تبتل لم تبتل قال ولم يبتل منها - [00:56:18](#)

سرج الراكب ولا لبده يعني الراكب اللي على الخيل حتى السرج الذي يجلس عليه واللبد الذي يوضع على الخيل على ظهر الخيل لم
يصبهما يعني يبسا ما في ماء قال الله عز وجل لما انطلقوا في انطلقوا في الطرق طرق البحر مسافة بعيدة. تحتاج الى وقت -
[00:56:42](#)

قال الله عز وجل وازلفنا ثم الاخرين يعني قربنا من قربنا فرعون حتى وصل الى البحر وبدأ ينظر الى موسى ومن معه قال الله عز

وجل خربناهم ثم ثم الاخرين هناك فرعون وقومه حتى وصلوا الى الحدود - [00:57:05](#)

فلما رأى فرعون هذا الامر ما استطاع ان يدخل والذين معه خافوا حتى الخيول التي معه ما استطاعت ان تدخل فجاء كما اوحى الله سبحانه وتعالى الى الى جبريل فجاء جبريل على على خيل - [00:57:25](#)

انثى وتقدمت خيول فرعون والمهرة اذا تقدمت الخيول تلحقها الخيول الحقها فتقدم وانطلق جبريل على هذا الجبل فاتبعته الخيول مسرعة فدخلوا في البحر ثم الاخرين ادخلهم فدخلوا في البحر قال - [00:57:44](#)

وانجيننا موسى ومن معه اجمعين. وفي سورة اخرى قال واترك البحر رهوا اتركه على ما هو عليه لان موسى لما خرج اراد ان يضرب البحر حتى تعود المياه وقال لا. اتركه - [00:58:06](#)

انهم جند مغرقون دعهم حتى يدخلوا قال الله عز وجل وانجيننا موسى ومن معه اجمعين باخراجه من البحر على هيئته المذكورة ولم يتغير ولم يصبهم شيء فخرجوا مع الشاطئ الاخر - [00:58:21](#)

واتبعهم فرعون وجنوده ثم قال الله عز وجل ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه بان اطبق عليهم البحر لما تم دخولهم بكاملهم اطبق عليهم البحر وبعد خروج خروج موسى اطبق عليهم البحر - [00:58:38](#)

اغرقوا فغشيهم من اليمي ما غشيهم واطل فرعون قومه وما هدى فغرقوا جميعا وبنو اسرائيل لما رأوا فرعون وقومه يغرقون ما صدق ان ما يعني تحققوا من من ان فرعون هلك. يقولون لم يهلك فرعون - [00:59:00](#)

ابدا ولم يصدقوا ذلك اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهم ان فرعون قد غرق قال اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. فاخرجه الله على الشاطئ. وكان عليه الدرع من ذهب - [00:59:27](#)

ورأى ورآه بنو اسرائيل حقيقة ان هذا هو فرعون وانه قد مات فانه قد مات فتحققوا من ذلك قالوا انجيننا قال هنا ثم اغرقنا الاخرين قال الله في خاتمة هذه القصة العجيبة. والاية العظيمة - [00:59:42](#)

التي هي ذكرى لمن يتذكر ويتعظ قال ثم اغرقنا الاخرين قال الله عز وجل ان في ذلك لاية انت يا من يسمع او يستمع مثل هذا او يقرأ القرآن لهذه الايات هذه اية وعبرة - [00:59:58](#)

عن اغراق فرعون وقومه وان جاء موسى وقومه قال ان في ذلك لاية اي لعبرة لمن بعدهم يعتبر بها من يعتبر ويرى آيات الله عز وجل قدرته وبين فرعون يقول هو رب العالمين - [01:00:15](#)

وبين فرعون يقول انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري اين قوتك وجنودك تحشر في المدائن وتأتي بالجنود وتأتي بالسحرة. اين قوتك ذهبت امام قوة الله في البحر - [01:00:29](#)

ما استطعت ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين بالله ما كان اكثرهم مع الالف مؤمنين وهذا خطاب لاهل مكة يسمعون هذه القصة ثم لا يؤمنون ما كان اكثرهم مؤمنين يؤمنون به - [01:00:42](#)

وايضا فرعون وجنوده ما كانوا يؤمنون بهذه الايات التي تأتيهم. قال المؤلف الا امرأة فرعون وهي اسية التي امننت قال ايضا وان مؤمن ال فرعون الذي امن وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه - [01:00:58](#)

قيل ان اسمه حزقيل والله اعلم بتسمية قال هنا يقول ان موسى في قصة لما وهو في مصر سأل عن قبر يوسف. يوسف مات في مصر. وقبل يعني يوسف قبل موسى بزمن طويل - [01:01:18](#)

لما موسى كان موسى في مصر سأل يقول هنا انه سأل عن قبر عن قبر يوسف فدلته عجوز قالت هذا قبر يوسف عليه السلام يقول انه ان هذه العجوز المرأة - [01:01:44](#)

هي ايضا ممن امن واسلم بموسى عليه السلام والله اعلم يعني لا يهمننا الالاسماء مثل ما ذكرنا والاعداد والارقام هذي لا تهمننا قال ان في ذلك لاية هذا هو الهدف من قصة - [01:02:00](#)

هذا هو الهدف وهذا هو المغزى. ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم ان ربك سبحانه لهو العزيز عزيز بأي شيء قوة انتقم من من اعدائه الكافرين من فرعون واغرق فرعون ومن معه - [01:02:15](#)

في اليم واغرقهم في البحر وان الله لهو العزيز الرحيم انه رحم عباده المؤمنين موسى ومن معه من امن معهم رحمهم فانجاهم من الغرق وانجاهم من بطش فرعون وسلمهم وانجاهم وفرعون معه - [01:02:36](#)

الذين طغوا في البلاد واكثر فيها الفساد اغرقهم الله جميعا هذه قصة قصة موسى مع فرعون وما حكاها الله سبحانه وتعالى حدثنا بها من هذه الحوارات والنقاش واثامهم بالادلة العقلية والادلة المشاهدة والحجج وجاءه ايات من عند الله العصا واليد - [01:02:55](#)

استمر وكل طاغية كل طاغية اذا طغى في الارض وافسد في الارض وعاث في الارض فسادا فمآله فمآله عند الله من يهلك وان علوه هذا يسقط وينتهي وليس ومهما طال به العمر سينتهي سينتهي - [01:03:19](#)

هذه عبرة ودرس لمن يعتبر لمن يتفكر في مثل هذه الايات اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [01:03:37](#)

نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [01:03:50](#)